

**درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في
المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة
الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم ***

د. حمدان الزبون **

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/١/٨م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٣/١٥م.
** كلية العلوم التربوية/ جامعة العلوم الإبداعية/ الفجيرة/ الإمارات العربية المتحدة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة مكونة من (٥٦) كفاية توزعت على خمسة مجالات، واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعمل الفا كرونباخ، وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الإسلامية يمتلكون (٣٣) كفاية بدرجة عالية، و(١٧) كفاية بدرجة متوسطة، و(٦) كفايات بدرجة متدنية. وحل مجال أساليب وطرائق التدريس بالرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وبنسبة (٧٩,٢٪). ومجال التقويم بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وبنسبة (٧٧,٤٪). وجاء مجال اختيار الوسائل التعليمية بالرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وبنسبة (٧٢,٢٪). أما مجال تصميم التدريس فقد حل بالرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٥١)، وبنسبة (٧٠,٢٪). وجاء مجال الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية بالرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وبنسبة (٦٩,٢٪). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة في كل مجال من مجالات الأداة الخمسة، وعلى مستوى الأداة ككل. الكلمات الدالة: كفايات التدريس، معلمي التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية.

Abstract:

This study aimed to determine the efficiency degree possessed by a group of Islamic education teachers at the secondary level in the United Arab Emirates from the viewpoint of those teachers. The sample of the study consisted of 48 teachers of both genders in public schools supervised by Abu Dhabi Education Council in the UAE. The researcher developed a questionnaire with (56) items distributed on five domains. Concurrently, he applied the Means, Standard Deviation, Cranach Alpha Correlation Coefficient, Mono-variation, and the (T) test. The analysis of results signaled that (33) of the Islamic education teachers had high efficiency level, (17) of them had moderate efficiency level, and (6) of them had low level of teaching efficiency. The highly loaded factor in this questionnaire was related to the teaching methodology with an average Mean of (%3.96) and a percentage of (%79.2). The second loaded factor was related to the assessment domain with an average Mean of (%3.87) and a percentage of (%77.4.) The teaching aids domain was the third with an average Mean of (%3.61) and a percentage of (%72.2.) The fourth domain was related to planning daily teaching with an average Mean of (%3.51) and a percentage of (%70,2.) The last domain was related to field application of educational technology with an average Mean of (%3.46) and a percentage of (%69.2). The analysis also signaled no significant variance pertaining to the gender of teachers or their experience on each of the five domains and on the whole questionnaire at large.

Keywords: Teaching efficiency, Islamic education teachers, Secondary cycle

مقدمة:

نتيجة للاكتشافات العلمية المتتالية، والسرعة الكبيرة في انتقال المعلومات والبيانات وتبادل الخبرات في مجالات الحياة كافة، أصبح يطلق على العصر الحالي عصر العلم والمعرفة. وقد يعزى سبب ذلك إلى التطور الكبير في التكنولوجيا بعامة، وتكنولوجيا وسائل الاتصالات بخاصة، والسرعة الكبيرة في انتقال المعلومات والبيانات، وتبادل الخبرات في مجالات الحياة كافة. الأمر الذي جعل عملية الحصول على المعرفة والتفاعل معها أمراً ميسوراً، مع ما تمتاز به تلك المعرفة من دقة وحداثة وموضوعية. كما أنه عمل إلى تحسن كبير في مجالات الحياة كافة، ومنها مجال التعليم، باعتباره ركناً مهماً من أركان بناء المجتمعات، يرتبط به نجاح الأمم والشعوب (عبدالحى، ٢٠٠٩).

كما أن اعتماد تقنيات التعليم في العملية التربوية ساعد على جعل عملية التعليم والتعلم أكثر سهولة واستمتاعاً، كما أنها وسيلة لاختزال الوقت والجهد، وتحقيق أجود المخرجات التعليمية، من خلال تنوع مصادر الحصول على المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، فضلاً عن أنها جعلت التدريس علماً له أصوله وأسسها ومرتكزاته، إلى جانب كونه فناً يؤدي إلى تحديث التربية، وتحسين نواتج التعلم، كما أسهمت بشكل أو بآخر في التوجه نحو الاهتمام بكفايات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم لكي يتمكن من إعداد الأجيال، والمحافظة على أهداف التربية الحديثة. الأمر الذي جعل كفايات التدريس من أبرز الاتجاهات التربوية في مجال إعداد المعلمين، لإكسابهم القدرات المعرفية والحركية والانفعالية، مضافاً إلى المعارف والمهارات والاتجاهات، في ضوء أسس محددة تؤدي بهم إلى إتقان الخبرات التعليمية (سلامة والدايل، ٢٠٠٨).

ومع أن المعلم يبقى يشكل حجر الزاوية في مدخلات المنظومة التربوية؛ حتى غدا من الصعب تصور حدوث تعلم دون وجود معلم، فإن العصر الذي نعيشه مليء بالتحديات التي تواجه المعلم، فكل يوم يظهر على مسرح المعرفة معطيات جديدة، مما أخرج وظيفة المعلم عن دوره التقليدي، وأصبح له وظائف جديدة، لعل من أبرزها مساعدة المتعلم بحيث يكون أكثر نشاطاً، وتحملًا لمسؤولية تعلمه، من خلال انخراطه في الموقف التعليمي، ويصبح منتجاً للمعرفة لا متلقياً لها. وهذا يحتاج إلى معلم مبدع، ومبتكر ونافذ البصيرة، يمتلك فكراً جديداً، وأساليب ومهارات متطورة للتعامل مع تحديات العصر بنجاح. ولديه القدرة على تكييف البيئة وفقاً للقيم والأهداف المرسومة، لا التكيف معها فقط. (شمسي وإسماعيل، ٢٠٠٨).

وضمن هذا السياق يؤكد كل من (الجماعي، ٢٠١٠، وعابدين، ٢٠٠٨) أن مهمة تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم أصبحت تنصدر أولويات الكثير من الدول، سواء كانت نامية أم متقدمة، بوصفه الأولوية الوطنية الأولى، ومحط الدعم، ومثار الاهتمام؛ وذلك للاعتقاد السائد بأن العملية التعليمية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. غير أن التركيز على تطوير المناهج، والبنى التحتية وحده لا يمكن أن يحقق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في جوانبه كافة، ما لم يكن مواكباً بمعلم متمكن من مادته، يمتلك كفايات التعلم الحديثة، ولديه الرغبة والدافعية لتحقيق أهداف مادته، وإيصالها للمتعلمين بكل يسر وإتقان.

وفي هذا البعد تؤكد الفتلاوي (٢٠٠٣) على أن التركيز على تطوير المناهج ومواكبتها لروح العصر لا يكفي لتحقيق عملية التعليم والتعلم النجاح، بل لابد من أن يرافق ذلك تطوير المعلم وتنميته علمياً ومهنياً، وتزويده بالكفايات التدريسية التي تؤهله للقيام بالأدوار المهمة والمتجددة الملقاة على عاتقه، ومن هذا المنطلق فإن امتلاك المعلم للكفايات التدريسية وممارسته لها يعد أحد الأبعاد المهمة في عملية التطوير والتحديث التربوي الفاعل، فالمدرس الكفاء بإمكانه أن يعطي مردوداً جيداً، إذ إن زيادة فاعلية التعليم وكفاءته تتوقف إلى درجة كبيرة على مستوى الأفراد العاملين فيه وعلى مستوى أدائهم.

وبهذا الصدد أشار ركي و دنس (Richey Dennes، 2001) إلى أن المجلس العالمي لمعايير التدريب والأداء والتدريس - ومقره الولايات المتحدة الأمريكية- حدد خمس كفايات رئيسة للتدريس الفعال وهي: كفاية الشخصية، والتخطيط والإعداد، وطرائق واستراتيجيات التدريس، والتقييم، وكفايات إدارة بيئة التعلم. إلا أن (عبدالحى، ٢٠٠٩) يشير إلى أنه لا يوجد إجماع حول عدد الكفايات التدريسية الأساسية والفرعية ونوعها؛ نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية من بلد لآخر. ومهما كان الأمر فإن درجة امتلاك المعلم للكفايات التدريسية وممارسته لها يعد من العوامل الأساسية المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية في المدرسة، وفي نوعية مخرجاتها.

لذا فقد نالت قضية توفير كفايات التدريس اللازمة والضرورية للمعلمين، مكاناً بارزاً من اهتمامات التربويين، والباحثين، والمؤسسات البحثية؛ لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة من جهة، ولمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من جهة أخرى. كما أنها تشكل ضمانات حقيقية ليتبوأ المعلم مركزاً رئيساً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في المنظومة التربوية، وبغيرها فإنه سيبقى محدود التأثير والفاعلية في تحقيق أهداف النظام التربوي (زيتون، ٢٠٠٦).

ويؤكد الجلاذ (٢٠٠٧) على أنه غدا من الضروري توافر الكفايات التدريسية لدى المعلمين القائمين على تدريس المواد الدراسية المختلفة بعامة، وللمعلمين القائمين على تدريس مادة التربية الإسلامية بخاصة؛ لئتمكنا من القيام بدورهم المهم في إيصال مفاهيم محتوى مادة التربية الإسلامية ومضامينها المستمدة من تعاليم الإسلام للطلبة بكل كفاءة واقتدار. مما سبق يمكن الاستنتاج أن الكفايات التدريسية تعد ضرورة لمعلمي المواد الدراسية المختلفة بعامة، وفي المراحل الدراسية جميعها، الأساسية منها والثانوية.

إلا أن دومي (٢٠١٠) أشار إلى أن كفايات التدريس قد تكون أكثر أهميته لمعلم في المرحلة الثانوية؛ كونها تعد من المراحل العمرية المتميزة في حياة الطالب العلمية والشخصية، حيث تمثل مرحلة المراهقة، والنضوج العقلي مقارنة بالمرحلة التي تسبقها- التعليم الأساسي- كما أنها بوابة الانطلاق للدراسة الجامعية؛ لذا فإنه من الجدير بمعلم المرحلة الثانوية أن يمتلك مهارات مميزة، وكفايات تدريسية عالية، تمكنه من إقامة علاقات إيجابية وطيبة معهم تشدهم إلى تعلم المادة. وانطلاقاً من هذه المكانة المميزة لكفايات التدريس، وأهمية امتلاك المعلم لها، تأتي هذه الدراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم.

وقد أجريت العديد من الدراسات، التي اهتمت بتتبع الكفايات التعليمية لدى المعلمين في مختلف المواد الدراسية التي من ضمنها مادة التربية الإسلامية، وذلك من أجل التعرف على تلك الكفايات، ودرجة تمثلها وانتشارها بين المعلمين. واطلع الباحث على عددٍ منها، وارتأى الإشارة إلى تلك الدراسات باختصار وسردها من الحديث إلى الأقل حداثة، وفق الآتي:

أجرت عليمات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة في مدارس السلط، وأعدت الباحثة استبانة مكونة من (٤٨) كفاية توزعت على خمسة مجالات هي: مجال تصميم التدريس، وطرائق التدريس، واختيار تقنيات التعليم، واستخدام تقنيات التعليم، ومجال التقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية يمتلكون (١١) كفاية بدرجة كبيرة جداً، (٣٠) كفاية بدرجة كبيرة، و(٥) كفايات بدرجة متوسطة، وكفائيتين بدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة عشر سنوات فأكثر.

أما بني دومي (٢٠١٠) فهدفت دراسته إلى معرفة درجة امتلاك معلمي العلوم في المرحلة الثانوية للكفايات التكنولوجية التعليمية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، وأعد الباحث استبانته مكونة من (١١٦) كفاية توزعت على سبعة مجالات هي: مجال تصميم التدريس، واختيار الوسائل التعليمية، والاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية، وتشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها، وإنتاج المواد والبرامج التعليمية، وتقييم الوسائل التعليمية، ومجال مختبرات العلوم. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي العلوم يمتلكون (٨٤) كفاية بدرجة كبيرة، (٣١) كفاية بدرجة متوسطة، وكفاية واحدة بدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في درجة امتلاك الكفايات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

بينما سعت دراسة خزعل ومومني (٢٠١٠) إلى معرفة درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة إربد الأولى للكفايات التدريسية، من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلمة. استخدم الباحثان استبانته مكونة من (٣٨) كفاية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الكفايات التي تمتلكها المعلمات هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريته، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى الجهيمي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الأساسية العليا ودرجة ممارستها لها من وجهة نظر المشرفين التربويين، تكونت عينة الدراسة من (٤٢) مشرفاً تربوياً في إدارة التعليم في المدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالكفايات التدريسية بلغت (٥٠) كفاية توزعت على أربعة مجالات هي: الكفايات الشخصية، وتصميم التعليم، وإدارة الصف، وتوظيف الوسائل التعليمية، والتقييم. وأظهرت نتائج الدراسة تدنياً في ممارسة أغلب كفايات التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية في هذه المرحلة.

أما البداح (٢٠٠٦) فهدفت دراسته إلى معرفة درجة توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومدراء المدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠)

مشرفاً تربوياً، ومدير مدرسة من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض،
وإستخدام الباحث قائمة بالكفايات التدريسية مكونة من (٦٧) كفاية، توزعت على خمسة
مجالات هي: تصميم التدريس، وتنفيذ الدرس، وإدارة الصف وضبطه، وإستخدام الوسائل
والتقنيات التعليمية، والتقييم. وأظهرت نتائج الدراسة أن (١١) كفاية توافرت بدرجة
عالية، و(٤٩) كفاية توافرت بدرجة متوسطة، و(٧) كفايات توافرت بدرجة متدنية.

أما الكيلاني (٢٠٠٥) فهدفت دراسته إلى التعرف إلى مستوى أداء معلمي التربية
الإسلامية في الأردن لكفايات التدريس اللازمة لهم من وجهة نظرهم، وعلاقتها ببعض
المتغيرات، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة مكونة من (٦٨) كفاية، طبقت
على (١٢٨) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء معلمي التربية
الإسلامية لمهارات التدريس اللازمة لهم كان متوسطاً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود
فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

كما أجرت الخميس (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تقييم الكفاية التدريسية لمعلمي العلوم
للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) معلماً ومعلمة في
محافظة الكويت. وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة أداة الدراسة احتوت على (٥٣) كفاية،
توزعت على أربعة مجالات هي: السمات الشخصية، وتخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس،
والتقييم. وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة يمتلكون
كفايات تدريسية في مستوى ممتاز.

أما هو (Hou, 2004) فسعت دراسته إلى تحديد أهم الكفايات التدريسية التي
يحتاجها معلمو المرحلة الثانوية لممارسة مهنة التدريس بشكل فعال، ودرجة ممارستهم
لها. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة في المرحلة الثانوية في كوريا،
وإستخدام الباحث استبانة مكونة من (٤٩) كفاية توزعت على أربعة مجالات هي: تحفيز
المتعلمين على التعليم، وتوظيف الوسائل التعليمية وتفعيلها داخل الغرفة الصفية،
وإنتاج الوسائل التعليمية، وتخزين الوسائل التعليمية وصيانتها. وتوصلت الدراسة إلى
أن المعلمين يمتلكون الكفايات المعرفية بنسبة (٨٠٪)، وحل مجال تحفيز المتعلمين على
التعليم بالترتبة الأولى، ومجال تخزين الوسائل التعليمية وصيانتها بالترتبة الثانية.
وبينت الدراسة أن معلمي الموضوعات العلمية أكثر استخداماً للوسائل التعليمية من المواد
الأدبية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في ممارسة الكفايات
التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

وسعت دراسة الجلاذ (٢٠٠٣) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي مادة التربية
الإسلامية لكفايات التدريس الفعال في المواقف الصفية في المدارس الأردنية من وجهة

نظرهم، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٥٢) كفاية. تم توزيعها على (١٣٦) معلماً ومعلمة في مدارس تربية عمان. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس الفعّال كانت بدرجة عالية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في ممارسة معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس الفعّال تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

وأجرى جارسكي (Garsky,2003) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية، التي يمارسها معلمو مادة الجغرافيا في ولاية لاباما، وعلاقتها ببعض المتغيرات. وكانت عينة الدراسة مجتمعها نفسه، وتوصل الباحث إلى تحديد قائمة كفايات يمارسها معلمو مادة الجغرافيا مكونة من (٨٦) كفاية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الجغرافيا للكفايات التدريسية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي، لصالح أصحاب الخبرة الطويلة من الذكور، كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين للكفايات، يقل كلما زاد عدد الطلاب في الغرفة الصفية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة اتفقت على أهمية الكفايات التدريسية للمعلمين في مختلف المواد الدراسية، إلا أنها اختلفت في تناول المتغيرات التابعة، فبعضها تناول درجة تقويم الكفايات التدريسية مثل دراسة الخميس،(٢٠٠٤)، وبعضها تناول درجة امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية مثل دراسة: عليمات (٢٠١٢)، ودراسة خزعل ومومني (٢٠١٠)، وبني دومي (٢٠١٠). وبعضهم تناول درجة ممارسة الكفايات التدريسية مثل دراسة: الجلال (٢٠٠٣). كما اختلفت في وجهة تقدير الكفايات التعليمية، فكان بعضها من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة بني دومي (٢٠١٠)، وبعضها من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين مثل: دراسة الجهيمي (٢٠٠٨)، والبداح (٢٠٠٦). واختلف في المراحل التعليمية، فبعضها تناول معلمي المرحلة الثانوية مثل دراسة: الكيلاني (٢٠٠٥)، وهو (Hou,2004). وبعضها تناول معلمي المرحلة الأساسية مثل دراسة: عليمات (٢٠١٢)، وخزعل ومومني (٢٠١٠)، والجهيمي (٢٠٠٨). كما اختلف في أداة جمع البيانات فبعضها استخدم الاستبانة مثل: دراسة عليمات (٢٠١٢)، والكيلاني (٢٠٠٥). وبعضها استخدم بطاقة ملاحظة مثل دراسة: الخميس (٢٠٠٤)، وجارسكي (Garsky,2003). فضلاً عن اختلافها في مكان وزمان إجراء الدراسة.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أنها ساعدت الباحث في تقديم نظرة أعمق عن موضوع دراسته، وفي صياغة أسئلة الدراسة، وتطوير أدواتها، وتفسير نتائجها،

وفي اختيار مجتمع الدراسة والعينة. واختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في مجتمع الدراسة، وعينتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً للتحديات الكبيرة التي تواجه المعلم في القرن الواحد والعشرين، والمتمثلة في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، - الذي يتجدد في كل يوم بل في كل ساعة- وظهور المستحدثات في مجال تقنيات التعليم ووسائله، والاستفادة منها، والاستعداد لها. فإن تنمية كفايات المعلم التدريسية، وتطوير قدراته التربوية، تصبح ضرورة ملحة؛ تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية، وتجدها، وتنوع أساليب التعليم والتعلم. كما أنها تمكن المعلم من متابعة التطورات المختلفة، واكتساب المعارف والخبرات الثقافية والاجتماعية الجديدة وبنائها وتطويرها.

وضمن هذا السياق أشار سلامة (٢٠٠٤) إلى أن إمام المعلم بالمادة دون الاهتمام بطرائق تدريسها يشكل عقبة أمام الطموحات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في شخصيات الطلبة. مما سبق يمكن استنتاج الأهمية البالغة لاستخدام وتوظيف كفايات التدريس في الموقف الصفّي، إلا أن الخطوة الأولى لذلك هي تعرّف المعلم على كفايات التدريس، وإدراكه لأهميتها في عملية التعليم والتعلم، ليتسنى له استخدامها بالموقف التعليمي بيسر وسهولة.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية تعد أساساً متيناً للمواد الدراسية، وتتبوأ ثقلاً ووزناً كبيراً في البلاد الإسلامية عامة؛ لكونها تخاطب عقول الطلبة ووجدانهم دينياً، فإنها من المواد التي تحتاج إلى فهم عميق، ما يستدعي أن يمتلك معلمها كفايات تدريسية عالية (المالكي، ٢٠٠٩). إلا أن الباحث من خلال خبرته الشخصية كمعلم لمادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة لسنوات عدة، واطلاعه على واقع التدريس في حصة مادة التربية الإسلامية، لاحظ أن حصة التربية الإسلامية يغلب عليها الجفاف، ويسودها أنماط التلقين وحشو أدمغة المتعلمين بالحقائق أحياناً، الأمر الذي يؤثر في انصراف بعض الطلبة عن هذه المادة، ويحدث فجوة بين الآداب السائدة بين بعض الطلبة، وبين الآداب الإسلامية النبيلة التي تسعى المادة لغرسها في نفوس الطلبة. وذلك إما لأن بعض المعلمين تنقصهم بعض الكفايات التدريسية الضرورية، وإما لعدم قناعة بعضهم الآخر بأهميتها لتحقيق أهداف مادته، وإيصالها للمتعلمين بكل يسر وإتقان. إلا أن تلك المشاهدات تبقى في إطار غير موضوعي ما لم يتم التحقق منها.

مضافاً إلى ذلك أن بعض الدراسات التي تناولت مجال الكفايات التدريسية خارج مجتمع الإمارات العربية المتحدة مثل: دراسة الجهمي (٢٠٠٨)، وكنعان (٢٠١٠)، أظهرت

تدني مستوى امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية، ما يستدعي إجراء دراسات مشابهة على المجتمع التربوي الإماراتي، ووضع قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة ليسترشد بها المعلمون بعامته، ومعلمو التربية الإسلامية بخاصة. سيما أن الميدان التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة - على حد علم الباحث - يخلو من الدراسات التي بحثت الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالرغم من حاجة الميدان التربوي لمثل هذه الدراسات؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى معرفة درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. وبالتحديد، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة باختلاف متغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة باختلاف متغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تعرف واقع امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والخبرة).
٢. تنمية وعي معلمي التربية الإسلامية بأهمية كفايات التدريس الخاصة بهم وتبصيرهم بها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية. ويأمل الباحث أن تفيد هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

إن اطلاع المخططين لبرامج إعداد المعلمين على نتائج هذه الدراسة، قد يفيدهم في تضمين البرامج التدريبية موضوعات تتعلق بالكفايات التدريسية، وأهمية امتلاك المعلم

لها، مما قد يسهم في تطوير تلك البرامج.

١. مساعدة معلمي التربية الإسلامية على تحسين أدائهم التدريسي في ضوء اطلاعهم على قائمة الكفايات التدريسية التي توفرها هذه الدراسة. مما قد يسهم في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين ويطوره، ويحفزهم على توظيف الكفايات التدريسية في الموقف الصفّي.
٢. تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أخرى لاحقة، يتم من خلالها تناول الموضوع من جوانب أخرى تعد مكملة للموضوع الحالي.

تعريفات المصطلحات:

شملت الدراسة عدداً من المصطلحات، التي يرى الباحث ضرورة تعريفها، حسب الهدف الذي استخدمت من أجله في الدراسة، وهي:

درجة امتلاك الكفاية: هي الدرجة التي يرى بها المعلم أن كفاية ما ضرورية له في الموقف التعليمي الصفّي، وتقاس بالدرجة التي يختارها المعلم لنفسه في الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الكفاية التدريسية: مجموعة المعلومات والخبرات والمهارات والسلوكيات يجب أن تتوافر لدى المعلم ليصبح قادراً على أداء دوره في التدريس، والوصول إلى نواتج التعلم المرجوه.

معلمو التربية الإسلامية: هم كل معلم ومعلمة يحمل مؤهلاً في العلوم الشرعية كحد أدنى، وعيّن في مجلس أبوظبي للتعليم، وأنيط به تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس التابعة له.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية العليا (الحلقة الثانية)، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتضم الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، ويطلق على المرحلة الثانوية الحلقة الثالثة حسب السلم التعليمي في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

معدات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم للفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. كما اقتصرت هذه الدراسة على الكفايات التدريسية التي اشتملت عليها

أداة الدراسة التي طورها الباحث لهذا الغرض. ويعتمد تعميم نتائج الدراسة على مدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها جميعهم للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم والبالغ عددهم (٩١) معلماً ومعلمة. حسب إحصائية مجلس أبوظبي للتعليم للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٨) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية، منهم (٢٥) معلماً، و(٢٣) معلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد توزع أفراد عينة الدراسة على (١٨) مدرسة من المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م. وبلغت نسبة تمثيل العينة (٥٢,٧٤٪) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٩١) معلماً ومعلمة، بحسب إحصائيات مجلس أبوظبي للتعليم للعام ٢٠١٣/٢٠١٤ والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيراتها

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	٢٥	٤٨
	إناث	٢٣	
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١١	٤٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٧	

متغيرات الدراسة: تشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة، وهي:
الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
الخبرة التعليمية، ولها مستويان: (أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).
٢. المتغير التابع، وهو: درجة امتلاك الكفايات التدريسية.

منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة، ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

أداة الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، طوّر الباحث أداة الدراسة على شكل استبانة مكونة من (٥٦) كفاية، اشتملت على الكفايات التدريسية اللازمة لمادة التربية الإسلامية التي طوّرت اعتماداً على: الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية منها دراسة: عليّات (٢٠١٢)، وبني دومي (٢٠١٠)، والكيلاني (٢٠٠٥)، والبداح (٢٠٠٦). مضافاً إلى ذلك المراجع التي تناولت موضوع كفايات التدريس، كما جاءت عند (المالكي، ٢٠٠٩)، وسلامة (٢٠٠٣). وخبرة الباحث في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية. وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة التي تكونت من جزئين:

الجزء الأول: بيانات عامة متعلقة بأفراد العينة من حيث متغير الجنس، ومتغير سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: تكون من (٥٦) كفاية تدريسية تم تدرجها حسب مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ووزعت الكفايات التدريسية على خمسة مجالات هي:

المجال الأول: كفايات تصميم التدريس واشتمل على (١٤) كفاية.

المجال الثاني: كفايات أساليب وطرائق التدريس واشتمل على (١٠) كفايات.

المجال الثالث: كفايات اختيار الوسائل التعليمية واشتمل على (١٢) كفاية.

المجال الرابع: كفايات الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية واشتمل على (١٣) كفاية.

المجال الخامس: كفايات التقويم واشتمل على (٧) كفايات.

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة: خزاعلة (٢٠١٢)، وبني دومي (٢٠١٠)، والكيلاني (٢٠٠٥)، والبداح (٢٠٠٦). اعتمد الباحث -

لتحديد درجة امتلاك الكفايات وتفسير النتائج- النسب المئوية الآتية: عالية جداً، إذا كان المتوسط الحسابي لها (٤,٥) فأكثر، وبنسبة ٩٠٪ فما فوق. وعالية إذا كان المتوسط الحسابي لها يتراوح بين (٤,٥-٣,٥)، وبنسبة تتراوح بين (٧٠٪- ٩٠٪). ومتوسطة إذا كان المتوسط الحسابي لها يتراوح بين (٣,٥ - ٢,٥)، وبنسبة تتراوح بين (٥٠٪- ٧٠٪). ومتدنية إذا كان المتوسط الحسابي لها أقل من (٢,٥)، وبنسبة أقل من (٥٠٪).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة عرضت على عدد من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية من ذوي الخبرة في مجلس أبوظبي للتعليم، وعدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من المتخصصين في أساليب تدريس التربية الإسلامية، وتكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (١٥) محكماً. وطلب إليهم إبداء رأيهم في درجة ملاءمة مجالات الكفايات التدريسية المقترحة من حيث: الصياغة اللغوية، والوضوح، والشمولية، ومناسبة كل كفاية للمجال الذي تنتمي إليه. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات وحذف بعضها وأضيفت فقرات جديدة، وأصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من (٥٦) كفاية ملحق رقم (١)، واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة. واستخرج معامل الثبات للاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، فكان معامل الثبات الكلي لدرجة امتلاك الكفاية (٠,٨٧). كما تم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي لمجالات امتلاك الكفاية كما هو واضح في الجدول (٢)

الجدول(٢)

معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ لمجالات كفايات التدريس الفرعية ولأداة ككل

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي
تصميم التدريس	١٤-١	١٤	٠,٨٨
أساليب وطرائق التدريس	٢٤-١٥	١٠	٠,٨١
اختيار الوسائل التعليمية	٣٦-٢٥	١٢	٠,٨٣

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي
الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية	٤٩-٣٧	١٣	٠,٨٠
التقويم	٥٦-٥٠	٧	٠,٧٨
الأداة ككل	٥٦-١	٥٦	٠,٨٢

ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصحح بطريقة معامل ارتباط بيرسون لارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت بين (٠,٧٩) و(٠,٧١) للمجالات، و(٠,٨٢) للأداة ككل، وتعد هذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء الدراسات المشابهة.

إجراءات الدراسة:

طبقت إجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد مشكلة الدراسة ووضع مخطط لها.
٢. إعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
٣. أخذ الموافقة على تطبيق الدراسة بالتنسيق مع الجهات المعنية (مجلس أبوظبي للتعليم) لغايات تسهيل تطبيق أداة الدراسة.
٤. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٣/٢٠١٤م.
٥. جمع الاستبانات وعددها(٤٨) استبانة، وتفريغها وجمع المعلومات.
٦. المعالجة الإحصائية للمعلومات التي جمعت للإجابة عن أسئلة الدراسة.
٧. عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت). لبيان الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية الكفايات التدريسية من خلال استجاباتهم عن فقرات الاستبانة التي طورها الباحث لهذا الغرض. وفيما يأتي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها حسب تسلسل أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدرجة امتلاكهم للكفايات التدريسية، ورتبت الكفايات ضمن كل مجال ترتيباً تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية. كما هو مبين في الجدول (٣)

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمجالات امتلاك الكفايات الخمسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

الدرجة	الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
عالية	١	٪٧٩,٢	٠,٤٧	٣,٩٦	أساليب وطرائق التدريس
عالية	٢	٪٧٧,٤	٠,٥٤	٣,٨٧	التقويم
عالية	٣	٪٧٢,٢	٠,٦١	٣,٦١	اختيار الوسائل التعليمية
عالية	٤	٪٧٠,٢	٠,٧٧	٣,٥١	تصميم التدريس
متوسطة	٥	٪٦٩,٢	٠,٤٩	٣,٤٦	الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية
عالية		٪٧٣,٦	٠,٥١	٣,٦٨	الأداة ككل

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية الكفايات لكل من المجالات الخمسة. ويتضح من الجدول أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدرجة امتلاك كفايات جميع مجالات الأداة كانت عالية، عدا مجال الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية الذي حاز على درجة امتلاك متوسطة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الأربعة العالية بين (٣,٩٦)، وبنسبة مئوية

(٢,٧٩٪) لمجال أساليب وطرائق التدريس، و(٣,٥١)، وبنسبة مئوية (٢,٧٠٪) لمجال تصميم التدريس. أما مجال الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية فقدرت درجة امتلاك المعلمين لكفاياته بدرجة متوسطة إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٦٩٪). كما أن تقديرات أفراد الدراسة لدرجة امتلاك كفايات مجالات الأداة ككل كانت عالية بمتوسط حسابي (٣,٦٨)، وبنسبة مئوية (٦,٧٣٪).

وفيما يأتي عرض نتائج تقديرات امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية ومناقشتها في ضوء كل مجال من حيث كفايات التدريس التي اشتمل عليها. والتي جاءت على النحو الآتي:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة امتلاك كل كفاية في الأداة ضمن مجالها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية

الرقم في الاستبانة	الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المجال الأول: تصميم التدريس					
٨	وضع خطة دراسية فصلية وأخرى يومية لكل موضوع من موضوعات المادة.	٤,٣٧	٠,٦٤	٨٧,٤٪	١
٢	تحديد نواتج التعلم العامة والخاصة لدروس وموضوعات المادة وتعريف الطلبة بها.	٤,١٦	٠,٨٣	٨٣,٢٪	٢
٧	اختيار الأساليب والأنشطة الملائمة لتحقيق الأهداف (نواتج التعلم) المرجوة.	٤,١١	٠,٥٧	٨٢,٢٪	٣
١٣	تصميم اختبارات متنوعة لقياس مستوى أداء الطلبة وتحسينه.	٤,١٠	٠,٧٩	٨٢٪	٤
٩	تحديد استراتيجيات التعليم المناسبة لتحقيق نواتج التعلم.	٣,٩٧	٠,٩١	٧٩,٤٪	٥
١٠	اختيار أنشطة متنوعة وبديلة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	٣,٨٩	٠,٧٠	٧٧,٨٪	٦
٦	تحديد المهارات (المتطلبات) السابقة اللازمة للبدء في التعلم الجديد.	٣,٨٢	٠,٨٧	٧٦,٤٪	٧
١١	تحديد الوسائل التعليمية التي تناسب الموضوع المرجو تعليمه تلائم نضج المتعلم ومستوى.	٣,٨١	٠,٤٨	٧٦,٢٪	٨
١٤	توظيف التغذية الراجعة لتحسين تعلم الطلبة.	٣,٦٢	٠,٦٨	٧٢,٤٪	٩

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفايات	الرقم في الاستبانة
١٠	٪٦٥,٤	٠,٥١	٣,٢٧	تحليل نواتج التعلم لتحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيقها.	٣
١١	٪٥٨,٨	٠,٧٦	٢,٩٤	تحليل المحتوى التدريسي لتحديد احتياجاته من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية.	٤
١٢	٪٤٩	٠,٦٩	٢,٤٥	تنظيم المحتوى التدريسي بما يتفق وتسلسل الأهداف (نواتج التعلم).	٥
١٣	٪٤٦,٦	٠,٦٣	٢,٣٣	وضع خطة لاستخدام التقنيات التعليمية وتقديمها في الوقت المناسب.	١٢
١٤	٪٤٣,٤	٠,٤٣	٢,١٧	تحليل خصائص المتعلمين لتحديد الوسائل والبرامج التعليمية التي تناسبهم.	١
٤	٪٧٠,٢	٠,٧٧	٣,٥١	المجال كاملا	
المجال الثاني: أساليب وطرائق التدريس					
١	٪٨٥,٨	٠,٨٦	٤,٢٩	تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وذلك بتشجيعهم على إبداء آرائهم.	١٦
٢	٪٨٣	٠,٨٣	٤,١٥	إثارة الدافعية لدى الطلبة لجذب إنتباههم نحو موضوع الدرس.	١٥
٣	٪٨٢,٦	٠,٥٧	٤,١٣	استخدام طرائق تدريس تساعد على تنمية مهارة التواصل بين الطلبة مثل أسلوب التعلم التعاوني.	١٨
٤	٪٨١,٨	٠,٧١	٤,٠٩	توظف التقنيات التعليمية في إطار الموقف التعليمي التعليمي.	٢٠
٥	٪٨٠,٦	٠,٨٨	٤,٠٣	زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال توظيف المبادئ التربوية.	٢٢
٦	٪٧٩,٤	٠,٥٩	٣,٩٧	إعطاء التعليمات واضحة ومتسلسلة عن طبيعة المهمم المطلوبة من الطلبة.	٢٣
٧	٪٧٦	٠,٨٧	٣,٨٠	استخدام الأساليب التعليمية التي تساعد على إكتساب الطلبة مهارتي التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.	١٧
٨	٪٧٤,٢	٠,٤٦	٣,٧١	استخدام أسلوب التعلم الفردي لمراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.	٢١
٩	٪٧٣,٢	٠,٦٢	٣,٦٦	استخدام اسلوب التعلم الإتقاني في التدريس.	١٩
١٠	٪٦٨,٦	٠,٨١	٣,٤٣	تدريب المتعلمين على إعداد التقارير والبحوث التي تناسب مستواهم بغرض الإفادة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها المتوفرة.	٢٤
١	٪٧٩,٢	٠,٤٧	٣,٩٦	المجال كاملا	

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفايات	الرقم في الاستبانة
المجال الثالث: اختيار الوسائل التعليمية					
١	٪٨٧,٤	٠,٧٥	٤,٣٧	مراعاة توافر عنصر الأمن والسلامة عند اختيار التقنيات التعليمية(المواد والأجهزة).	٣١
٢	٪٨٦,٢	٠,٨٣	٤,٣١	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لطريقة التدريس المستخدمة.	٢٥
٣	٪٨٢,٤	٠,٦٧	٤,١٤	مراعاة توافر عناصر الإثارة والدافعية والتشويق في وسائل التقنية التعليمية.	٢٧
٤	٪٨٢,٢	٠,٨٩	٤,١١	مراعاة أن تكون الوسيلة التعليمية التقنية مناسبة لنواتج التعلم والمحتوى التعليمي.	٣٠
٥	٪٨٠,٤	٠,٦٨	٤,٠٢	تجريب وسائل التقنية التعليمية قبل العرض للتأكد من مناسبتها وقابليتها للتطبيق في الموقف الصفّي التعليمي.	٣٢
٦	٪٧٩,٤	٠,٤٩	٣,٩٧	مراعاة خصائص الطلبة عند اختيار الوسائل والأجهزة التعليمية.	٣٤
٧	٪٧٨,٢	٠,٨٧	٣,٩١	مراعاة توافر الحداثة والدقة العلمية عند اختيار الوسيلة التعليمية.	٢٩
٨	٪٧٦,٨	٠,٤١	٣,٨٤	مناسبة الوسيلة التعليمية التقنية للمفهوم الذي تعرضه كأن تكون متحركة إذا كان المفهوم يتطلب الحركة.	٢٨
٩	٪٧٦,٢	٠,٦٢	٣,٨١	اتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في اختيار وسائل التقنيات التعليمية.	٣٣
١٠	٪٧٥,٨	٠,٥٥	٣,٧٩	تهيئة أذهان الطلبة لاستخدام التقنيات التعليمية.	٢٦
١١	٪٧٣,٤	٠,٨١	٣,٦٧	الاستعانة بمصادر التعلم المتاحة في البيئة البشرية وغير البشرية أثناء اختيار التقنيات التعليمية.	٣٥
١٢	٪٧١,٨	٠,٧٣	٣,٥٩	مراعاة الكلفة والفاعلية أثناء اختيار أو شراء التقنيات التعليمية.	٣٦
٣	٪٧٢,٨	٠,٦١	٣,٦٤	المجال كاملا	
المجال الرابع: الاستخدام الوظيفي لوسائل التعليمية					
١	٪٨٣	٠,٦٢	٤,١٥	توظيف جهاز عرض البيانات (Data Show) المرتبط بالحاسوب.	٤٣
٢	٪٨١	٠,٨٦	٤,٠٥	توظيف برامج الحاسوب مثل (Word. PowerPoint) مصدرًا للمعلومات.	٤٦
٣	٪٨٠,٢	٠,٨٩	٤,٠١	توظيف جهاز الحاسوب في أعمال إدارية مثل (التواصل مع الإدارة، مجلس أبوظبي للتعليم، أولياء الأمور، والطلبة).	٤٧
٤	٪٧٨,٨	٠,٧٨	٣,٩٤	تجرب الأجهزة والمواد التعليمية لتأكد من صلاحيتها للاستخدام.	٣٨

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفايات	الرقم في الاستبانة
٥	٪٧٨,٦	٠,٤٩	٣,٩٣	اقترح الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطلبة عند استخدام التقنيات التعليمية.	٤٢
٦	٪٧٧,٢	٠,٥٣	٣,٨٦	ضبط وضوح الصورة والصوت في أجهزة العروض الضوئية للحصول على صورة تناسب كافة المتعلمين.	٣٩
٧	٪٧١,٢	٠,٦٧	٣,٥٦	استخدام البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية التفاعلية لأغراض التعليم والتعلم.	٤٨
٨	٪٦٣,٢	٠,٨٨	٣,١٦	تهيئة الظروف المكانية والتسهيلات الفنية اللازمة لتأمين المشاهدة والاستماع بشكل صحي وسليم وواضح لكافة الطلبة.	٣٧
٩	٪٦١,٤	٠,٦٩	٣,٠٧	توظيف شبكة المعلومات (الإنترنت) للحصول على بيانات تعليمية.	٤٢
١٠	٪٥٩,٦	٠,٤٩	٢,٩٨	اتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام التقنيات التعليمية.	٤٠
١١	٪٥٧	٠,٨٣	٢,٨٥	يتابع المواد والأساليب الجديدة في استخدام التقنيات التعليمية.	٤٩
١٢	٪٥٥,٨	٠,٦٧	٢,٧٩	توظيف جهاز عرض الشفافيات.	٤٤
١٣	٪٥٤,٢	٠,٨٩	٢,٧١	توظيف أجهزة التسجيلات الصوتية.	٤٥
٥	٪٦٩,٢	٠,٤٩	٣,٤٦	المجال كاملا	
المجال الخامس: التقويم					
١	٪٨٨,٦	٠,٧٧	٤,٤٣	استخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة تغطي فروع مادة التربية الإسلامية.	٥٢
٢	٪٨٥,٤	٠,٤٨	٤,٢٧	مراعاة الفروق الفردية عند وضع فقرات الاختبار.	٥١
٣	٪٨٢,٤	٠,٨٩	٤,١٢	استخدام التقويم البنائي والختامي بغرض زيادة فاعلية التعليم والتعلم.	٥٣
٤	٪٨٠,٦	٠,٦٨	٤,٠٣	تحليل نتائج الاختبارات والاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين أساليب التدريس.	٥٥
٥	٪٧٨,٢	٠,٥٧	٣,٩١	مراعاة أن يكون تقويم الطلبة وفقاً لنواتج التعلم.	٥٠
٦	٪٧٠,٦	٠,٨٣	٣,٥٣	تقويم فاعلية الوسيلة التعليمية المستخدمة.	٥٦
٧	٪٥٤,٦	٠,٦١	٢,٧٣	استخدم التقويم الذاتي في عملية التعلم.	٥٤
٢	٪٧٧,٤	٠,٥٤	٣,٨٧	المجال كاملا	

المجال الأول: تصميم التدريس: يبين الجدول (٣) أن هذا المجال تكون من (١٤) كفاية، ذوات الأرقام من (١ - ١٤)، ونالت (٩) كفايات منها درجة امتلاك عالية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٦٢ - ٤,٣٧)، وبنسبة تراوحت بين (٧٢,٤ - ٨٧,٤)٪. بينما

نالت كفايتان درجة امتلاك متوسطة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٩٤-٣,٢٧)،
وبنسبة تراوحت بين (٦٥,٤٪ - ٥٨,٨٪) وجاءت (٣) كفايات من هذا المجال بدرجة
امتلاك متدنية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٤٥-٢,١٧)، وبنسبة تراوحت بين
(٤٩٪ - ٤٣,٤٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم لكي يمتلك كفايات هذا المجال لا بد أن يكون
اكتسبها من خلال دراسته لمساقات تربوية تتعلق بتصميم التدريس، وكذلك من دورات
تدريبية، ويبدو أن هذا لم يتيسر لأغلب أفراد عينة الدراسة. وفي هذا السياق يؤكد سمث
(Smith) المشار إليه في الحيلة (٢٠١٢) أن التأهيل العالي، والتدريب الجيد يجب أن يشمل
مراعاة خمسة جوانب لكفايات التدريس، إحداها كفايات تصميم التعليم؛ ليكونوا معلمين
فعّالين في أثناء قيامهم بتحقيق أهداف التعلم المقصود. لذا جاء ترتيب كفايات هذا المجال
في الرتبة الرابعة (قبل الأخيرة). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عليما،
٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن كفايات مجال تصميم التعليم جاءت في الرتبة الرابعة، في
حين لم تتفق مع دراسة كل من: بني دمي (٢٠١٠)، وخزعل ومومني (٢٠١٠).

وحلت الكفايات ذوات الأرقام (٨,٢,٧) في الرتب الثلاث الأولى، وبمتوسطات حسابية
انحسرت بين (٤,١١-٤,٣٧)، وبنسبة تراوحت بين (٨٢,٢-٨٧,٤٪)، وبدرجة امتلاك
عالية وتتعلق هذه الكفايات «بوضع خطة دراسية فصلية ويومية لموضوعات المادة»،
و «تحديد نواتج التعلم» و «اختيار الأساليب والأنشطة الملائمة لتحقيق نواتج التعلم».
ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الكفايات تعد من أهم لوازم نجاح المعلم للقيام
بأي نشاط تدريسي، كما أن إعداد المعلم للخطة اليومية والفصلية من المهمات التي تحظى
بمتابعة إدارات المدارس، والمشرفين التربويين، لذا فإن المعلمين يحرصون على إعدادها
بصورة دائمة، كما أن كفايتي تحديد نواتج التعلم، واختيار الأساليب والأنشطة الملائمة
لتحقيقها، ترتبطان بكفاية إعداد الخطة، ومتطلب سابق لها؛ لذا نالت هذه الكفايات الرتب
الثلاث الأولى. وفي هذا الإطار أشار (زيتون، ٢٠٠٣) إلى أن إعداد الخطة الدراسية أولى
خطوات نجاح المعلم، وتبعده عن الارتجال والعشوائية.

بينما حلت الكفايات ذوات الأرقام (٥,١٢,١) في الرتب (١٢,١٣,١٤)، وبمتوسطات
حسابية حُصرت بين (٢,١٧-٢,٤٥)، وبنسبة تراوحت بين (٤٣,٣٪-٤٩٪)، وبدرجة
امتلاك متدنية، وتتعلق هذه الكفايات «بتنظيم المحتوى التدريسي بما يتفق ونواتج التعلم»،
و «تحليل خصائص المتعلمين» ويمكن تفسير تدني درجة امتلاك المعلمين لهذه الكفايات أن
امتلاكها يتطلب أن يكون المعلم حاصلًا على مؤهل تربوي (دبلوم تربوية أو تخصص فرعي

تربية)، بالإضافة إلى المؤهل العلمي، ولهذا لم ترق إلى المستوى المأمول. أما تدني كفاية وضع خطة لاستخدام التقنيات التعليمية، فربما يعود إلى كثرة أعباء المدرس، وتركيزه بالدرجة الأولى على إعداد الخطة اليومية والفصلية للدروس؛ لكونها موضع اهتمام ومتابعة من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي، ولربما أن هذه الكفاية لم تكن واضحة في أذهان أفراد العينة، لذا تصوروا أن غرفة مصادر التعلم هي المعنية بها.

المجال الثاني: أساليب وطرائق التدريس: يبين الجدول (٣) أن هذا المجال تكون من (١٠) كفايات ذوات الأرقام من (١٥-٢٤)، ونالت (٩) كفايات منها درجة امتلاك عالية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٦٦-٤,١٩)، وبنسبة تراوحت بين (٧٢,٤٪-٨٥,٨٪). بينما نالت كفاية واحدة درجة امتلاك متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٣)، وبنسبة بلغت (٧٩,٢٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس ما تعكسه أساليب وطرائق التدريس من أهمية كي ينجح المعلم في عمله؛ إذ لا بد أن يمتلك هذه الكفايات التي تشكل قاعدة أساساً لكل من ينتمي إلى مهنة التدريس. وهذا ما تؤكد السعدون (٢٠١٢) إذ تشير إلى أن طرائق التدريس تعد همزة وصل بين الطالب والمنهج، وهي من المكونات الأساسية في نجاح عملية التعليم والتعلم. كما أن هذه النتيجة تعكس استفادة معلمي التربية الإسلامية من التغذية الراجعة التي يقدمها المشرف التربوي، إضافة إلى الدورات التدريبية التي تقدم من قبل مجلس أبوظبي للتعليم خلال الخدمة. فضلاً عن أن هذه النتيجة تنسجم مع الدور الجديد للمعلم كموجه ومنظم للعملية التعليمية التعليمية، من خلال استخدامه أساليب وطرائق التدريس الحديث التي تعطي دوراً أكبر للطالب ودوراً أقل للمعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجلاد، ٢٠٠٥)، و (بني دومي، ٢٠١٠). ولم تتفق مع ما توصلت له دراسة ياسين (٢٠٠٣)، والجهمي (٢٠٠٨).

وقد جاءت الكفايات ذوات الأرقام: (١٦,١٥,١٨) في الرتب الثلاث الأولى، وبمتوسطات حسابية حُصرت بين (٤,٢٩-٤,١٣)، وبنسبة تراوحت بين (٨٥,٨٪-٨٢,٦)، وبدرجة امتلاك عالية، و«تتعلق بتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم»، و«إثارة الدافعية» و«تنمية مهارة التواصل بين الطلبة».

ويمكن أن يعزى حصول هذه الكفايات على هذه النتيجة إلى أن محتوى منهج التربية الإسلامية الذي ينفذه المعلم، يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة المبنية على الوسطية، والاعتدال، والمساواة في نفوس الطلبة، كما أنه يعمق قيم والأخلاق الإسلامية

الفاضلة في سلوكهم، سيما مهارات المناقشة والحوار، وإبداء الرأي، وكل هذا من شأنه تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وينمي مهارة التواصل بينهم. أما فيما يتعلق بكفاية إثارة دافعية الطلاب للتعلم، ربما أن معلم التربية الإسلامية مطالب أكثر من غيره بامتلاك هذه الكفاية؛ لكون محتوى منهج التربية الإسلامية يقوم على الدعوة إلى العلم، بل عد السعي لتحصيله واجباً. لذا جاء امتلاك المعلمين لهذه الكفايات بدرجة عالية.

وحلت كفاية واحدة ذات الرقم (٢٤) في الرتبة (١٠)، وبمتوسط حسابي (٣,٤٣)، ونسبة بلغت (٦٨,٦٪)، وبدرجة امتلاك متوسطة، و «المتعلقة بتدريب المتعلمين على إعداد التقارير والبحوث». ويفسر الباحث حصول هذه الكفاية على هذه النتيجة، ربما لكون المعلم منهمكاً بالانتهاء من المقرر في الوقت المحدد، وأن هذه الكفاية قد تحتاج إلى وقت وتدريب من خلال زيارت مكتبة المدرسة، ولعل المعلم لا يجد الوقت الكافي لذلك، فضلاً عن أن كثير من المعلمين قد لا يملكون المهارات اللازمة لكيفية إعداد التقارير والبحوث، لكونهم لم يتطرقوا لدراسة مساقات في مناهج البحث في أثناء دراستهم الجامعية؛ لذا جاء امتلاكهم لهذه الكفاية بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: اختيار الوسائل التعليمية: يوضح جدول (٣) أن هذا المجال تكون من (١٢) كفاية، ذوات الأرقام من (٢٥ - ٣٦)، ونالت جميع كفايات هذا المجال درجة امتلاك عالية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٥٩ - ٤,٣٧)، وبنسبة تراوحت بين (٧١,٨٪ - ٨٧,٤٪). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية كفايات مجال اختيار الوسيلة التعليمية. وأنها تحظى باهتمام جميع أفراد عينة الدراسة، مضافاً إلى أن عملية اختيار الوسائل التعليمية الملائمة للموقف التعليمي يجب أن تخضع لقواعد ومعايير معينة دقيقة تكفل لها تحقيق ما وظفت من أجله؛ لذا ينبغي على المعلم أن يكون على معرفة بهذه القواعد والمعايير لاختيار الوسائل التعليمية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن كفايات اختيار الوسائل التعليمية يمكن امتلاكها بسهولة؛ لأنها تدور حول إدراك عام لعملية الاختيار لأي شيء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البداح، ٢٠٠٦)، (خزعل ومومني، ٢٠١٠). ولم تتفق مع دراسة (الخميس، ٢٠٠٤)، و(هو، ٢٠٠٤).

وحلّت الكفايات ذوات الأرقام (٣١,٢٥,٢٧) في الرتب الثلاث الأولى، وبمتوسطات حسابية انحسرت بين (٤,١٤ - ٤,٣٧)، وبنسبة تراوحت بين (٨٢,٤ - ٨٧,٤٪)، وكانت درجة امتلاكها عالية، وتتعلق هذه الكفايات «بمراعات توافر عنصر الأمن والسلامة عند اختيار الوسائل التعليمية»، و «مناسبة الوسائل التعليمية لطريقة التدريس» و «توافر عناصر الإثارة والدافعية والتشويق في الوسائل التعليمية». ويفسر الباحث حصول هذه

الكفايات على هذه النتيجة، أن كفاية توافر عنصر الأمن والسلامة عند اختيار الوسائل التعليمية يمكن امتلاكها بسهولة، وأن امتلاكها ضرورة حتى لا يترتب على استخدام الوسيلة التعليمية أي خطر على الطلبة، ولتوفير بيئة تعليمية آمنة، وفي الغالب فإن حصة التربية الإسلامية يغلب عليها الطمأنينة والخشوع والروحانية، كما أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها معلم التربية الإسلامية في الغالب لا تحتوي أيَّ خطورة، كما هو الحال في المواد العلمية -كالفيزياء أو الكيمياء مثلاً- التي يُستخدم فيها محاليل ومركبات كيميائية، إذا لم يحسن استخدامها قد تتسبب في خطر. أما كفايتا: «مناسبة الوسائل التعليمية لطريقة التدريس» و «توافر عناصر الإثارة والدافعية والتشويق الوسائل التعليمية» فهما في نظر المعلم من لوازم الوسيلة التعليمية لتكفل لها تحقيق ما وظفت من أجله. لذا نالتا تقديرات عالية من قبل أفراد الدراسة.

المجال الرابع: الاستخدام الوظيفي لوسائل التعليمية: يبين الجدول (٣) أن هذا المجال تكون من (١٣) كفاية، ذوات الأرقام من (٣٧-٤٩)، ونالت (٧) كفايات درجة امتلاك عالية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٥٦-٤,١٥)، وبنسبة تراوحت بين (٧١,٢٪-٨٣٪). بينما نالت (٧) كفايات درجة امتلاك متوسطة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,١٦-٢,٤٧)، وبنسبة تراوحت بين (٥٤,٢٪-٦٣,٢٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن بعض معلمي التربية الإسلامية ما زالوا يقومون بالتدريس بالطريقة التقليدية باستخدام القلم والسبورة فقط، والتركيز على التلقين والحفظ، ومقاومة كل جديد، مما ولد لديهم فتوراً اتجاه استخدام الوسائل التعليمية في الموقف الصفّي، كذلك ربما أن بعض معلمي التربية الإسلامية لا يدركون أهمية استخدام الوسائل التعليمية، والدور الأساسي الذي تؤديه في العملية التعليمية التعلمية، وأنها جزء لا يتجزأ من طريقة التدريس. وضمن السياق ذاته أشارت السعدون (٢٠١٢) إلى أن طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية وأساليبها تبتعد في الغالب عن عناصر الإثارة والتشويق، وتقتصر على الإلقاء والتلقين، وأن بعض معلمي التربية الإسلامية يكتفون بالسبورة والطبشورة ظناً منهم أنها تفي بالغرض المطلوب في عملية التعليم والتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: (الخزاعلة، ٢٠١٢)، (والجهمي، ٢٠٠٨)، (والبداح، ٢٠٠٦)، (وهو، ٢٠٠٤). ولم تتفق مع دراسة بني دومي (٢٠١٠)، ودراسة (الجلاد، ٢٠٠٣).

وحلت الكفايات ذوات الأرقام: (٤٣،٤٦،٤٧) في الرتب الثلاث الأولى، وبمتوسطات حسابية حصرت بين (٤,١٥-٤,٠١)، وبنسبة انحصرت بين (٨٣-٨٠,٢)، وبدرجة

امتلاكها عالية، وتتعلق هذه الكفايات «بتوظيف جهاز عرض البيانات (Data Show)»، و «توظيف برامج الحاسوب مصدرًا للمعلومات»، و «توظيف جهاز الحاسوب في أعمال إدارية». ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه لمس من خلال خبرته الشخصية معلماً في مجلس أبوظبي للتعليم لسنوات عدة، أن المجلس يشترط ضرورة حصول المعلم على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، ما دفع أغلب المعلمين للحصول على تلك الشهادة، وهذا جعلهم يمتلكون ثقافة كافية للتعامل مع الحاسوب، مضافاً إلى توافر خدمات الانترنت في جميع مدارس أبوظبي، وأن مجلس أبوظبي للتعليم والمدارس التابعة له لا يقبل العديد من المعاملات إلا إلكترونياً، مثل: إدخال درجات الطلاب، تجديد عقد السكن، اخطار ولي أمر الطالب بتغيبه عن الدوام المدرسي، مما أدى إلى وعي معلمي التربية الإسلامية وإداراتهم لأهمية استخدام الحاسوب في تحسين عملية التدريس، لذا جاءت درجة امتلاك كفايتي «توظيف برامج الحاسوب مصدرًا للمعلومات» و «توظيف جهاز الحاسوب في أعمال إدارية، عالية».

بينما حلت الكفايات ذوات الأرقام (٤٥، ٤٤، ٤٩) في الرتب (١٣، ١٢، ١١)، وبمتوسطات حسابية انخفضت بين (٢، ٧١-٢، ٧٩)، إذ تراوحت نسبتها بين (٥٤، ٢-٥٧٪)، وبدرجة امتلاك متوسطة، وتتعلق هذه الكفايات «بمتابعة المواد والأساليب الجديدة في استخدام التقنيات التعليمية»، و «توظيف جهاز عرض الشفافيات»، و «توظيف أجهزة التسجيلات الصوتية». ويعزو الباحث حصول هذا الكفايات على هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين يميلون إلى التقليد والروتين، ورفض التجديد، ولا يمتلكون الحماس الكافي اتجاه استخدام التقنيات التعليمية في الموقف الصفّي؛ ما جعلهم قليلي الحرص على متابعة الجديد في مجال التقنيات التعليمية. مضافاً إلى أن توافر أجهزة الداتا شو (Data Show) الموصولة بجهاز الحاسوب في المدارس، وما يمتاز به من جذب انتباه الطلبة من خلال عرض المعلومات والبيانات والصور والفيديو التعليمي. قلل من توجه معلم التربية الإسلامية نحو استخدام جهاز عرض الشفافيات، وأجهزة التسجيلات الصوتية.

المجال الخامس: التقييم: يبين الجدول (٣) أن هذا المجال تكون من (٧) كفايات، وهي ذوات الأرقام من (٤٩-٥٦)، ونالت (٦) كفايات منها درجة امتلاك عالية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣، ٥٣ و ٤، ٤٣)، وتراوحت نسبها بين (٧٠، ٦-٨٨٪). بينما نالت كفاية واحدة درجة امتلاك متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢، ٧٣)، وبنسبة بلغت (٧٧، ٤٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك كفايات التقييم تعد من الأدوار

الأساسية للمعلم في عملية التدريس، وتنسجم مع الدور الجديد للمعلم باعتباره موجهاً ومقيماً للعملية التعليمية التعلمية. كما يمكن أن تُفسر هذه النتيجة بأن حرص أفراد العينة على تطوير التعليم، جعلهم يدركون أن التقويم وسيلة وليس غاية؛ من خلال ربط التقويم بنواتج التعلم، وتحليل نتائجه، والاستفادة من التغذية الراجعة في تعديل طرائق التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بني دومي (٢٠١٠)، (والكيلاني، ٢٠٠٥)، ولم تتفق مع دراسة (الخرزاعلة، ٢٠١٢)، و(البداح، ٢٠٠٦).

وحلت الكفايات ذوات الأرقام (٥٢،٥١،٥٣) في الرتب الثلاث الأولى، وبمتوسطات حسابية انحصرت بين (٤،٤٣-٤،١٢)، وبنسبة تراوحت بين (٨٢،٤-٨٨،٦)، وبدرجة امتلاك عالية، وتتعلق هذه الكفايات « باستخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة»، و« مراعاة الفروق الفردية في الاختبار»، و« استخدام التقويم البنائي والختامي». ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلم التربية الإسلامية ينفذ وثيقة أدوات التقويم المستمر التي اعتمدها مجلس أبوظبي للتعليم منذ العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٣، والتي توجب عليه تقويم الطالب بطريقة شمولية، تتناول الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية، وبأدوات تقويم متنوعة لا تقتصر على الاختبارات التحصيلية فقط، كما أن تنفيذ المعلم لها يحظى بالاهتمام والمتابعة من قبل مدير المدرسة، والمشرف التربوي، الأمر الذي جعل درجة امتلاك كفاية «استخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة» عالية. أما كفايتا «مراعاة الفروق الفردية في الاختبار» و« استخدام التقويم البنائي والختامي» بدرجة امتلاك عالية، ربما أن المعلم ينظر لهما على أنهما من الكفايات الأساسية التي تلازمه في أثناء عملية التدريس، ولكون نظام تقويم عمل المعلمين في مجلس أبوظبي للتعليم في جزء منه يلزم المعلم الاحتفاظ بنماذج من أوراق اختبارات في ما يسمى (ملف إنجاز المعلم) للمتابعة المستمرة من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي، فضلاً عن متابعة أولياء الأمور من خلال اطلاعهم على أوراق اختبارات أبنائهم. لذا جاءت استجابات المعلمين على هذه الكفايات عالية.

بينما حلت كفاية واحدة ذات الرقم (٥٤) في الرتبة (٧)، وبمتوسط حسابي (٢،٧٣)، وبنسبة (٥٤،٦) وبدرجة امتلاك متوسطة، وتتعلق « باستخدام التقويم الذاتي في عملية التعلم ». ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن امتلاك المعلم لهذه الكفاية ربما يحتاج إلى فترة تدريب أكثر - من خلال دورات تدريبية وورش عمل - فضلاً عن أن الوقت قد لا يساعد المعلم على استخدام التقويم الذاتي في عملية التعليم والتعلم لكونه؛ مهتماً بإنهاء المقرر في الوقت المحدد، لذا جاءت تقديرات المعلمين عليها بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة لكفايات تكنولوجيا التعليم باختلاف متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ت (T-test) للتعرف على أثر متغير الجنس في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس. كما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لأثر متغير الجنس في درجة امتلاك كفايات التدريس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال تصميم التدريس	ذكور	٢٥	٣,٤٥	٠,٥٧	٠,٦٧	٠,٣٩٤
	إناث	٢٣	٣,٤٧	٠,٦١		
مجال أساليب وطرائق التدريس	ذكور	٢٥	٣,٩٣	٠,٣٩	١,٣٧	٠,١٢٢
	إناث	٢٣	٣,٩٨	٠,٦٤		
اختيار الوسائل التعليمية	ذكور	٢٥	٣,٦٢	٠,٤١	٠,٦٩	٠,٤١٩
	إناث	٢٣	٣,٦٥	١,١٩		
مجال الاستخدام الوظيفي لوسائل التقنية التعليمية	ذكور	٢٥	٣,٤٣	٠,٧٨	١,٢٢	٠,٢٣١
	إناث	٢٣	٣,٤٩	٠,٤١		
مجال التقويم	ذكور	٢٥	٣,٨٤	١,٠٣	٠,٨٤	٠,٣٩٣
	إناث	٢٣	٣,٨٧	٠,٤٧		
الأداة ككل	ذكور	٢٥	٣,٦٥	٠,٦٧	٠,٢٧	٠,٨٤٧
	إناث	٢٣	٣,٦٩	٠,٣١		

يلاحظ من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك كفايات التدريس التعليمية تعزى لأثر متغير الجنس على كل مجال من المجالات الخمسة، وعلى الأداة ككل. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قناعة أفراد العينة من الذكور والإناث لأهمية جميع مجالات الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية، كما أنهم يقدمون مفاهيم تدريسية واحدة، ويعملون في بيئات صفية متشابهة، في مدارس الذكور والإناث من حيث: عدد

الطلبة، والتسهيلات في البيئة المدرسية، وتلقوا الدورات التدريبية نفسها في أثناء الخدمة؛ لذا جاءت تقديرات عينة الدراسة من الذكور والإناث متشابهة، ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك كفايات التدريس. وفي هذا السياق يؤكد التوم (٢٠١٢) أن البيئات الصفية المتشابهة تؤدي إلى نتائج متشابهة تقريباً بين أفراد العينة. وتفتت هذه النتيجة مع دراسة (هو، ٢٠٠٤، والشريف ٢٠٠٥، وخزعل ومومني ٢٠١٠)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة (بني دومي، ٢٠١٠، وجارسكي، ٢٠٠٣).

نتائج السؤال الثالث: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة لكفايات تكنولوجيا التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبارت (T-test) للتعرف على أثر متغير الخبرة في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس. والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لآثر متغير سنوات الخبرة في درجة امتلاك كفايات التدريس

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال تصميم التدريس	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٤٤	٠,٥٧	٠,٦٤	٠,٢٩١
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٥١	٠,٧٠		
مجال أساليب وطرائق التدريس	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٨٩	٠,٤٨	١,٤٥	٠,٥١٢
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٨٥	٠,٦٧		
اختيار الوسائل التعليمية	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٦٣	٠,٤١	١,١٢	٠,٣٤١
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٦٦	٠,٥٩		
مجال الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٤٢	٠,٨١	٠,٤٢	٠,٢٣٧
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٥٠	٠,٦٢		
التقويم	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٧٩	٠,٥٠	٠,٥٣	٠,٤٣٠
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٩٢	٠,٤٧		
الأداة ككل	أقل من عشر سنوات	١١	٣,٥٨	٠,٥٠		
	أكثر من عشر سنوات	٣٧	٣,٦٩	٠,٤٧		

يظهر من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك كفايات

التدريس تعزى لأثر متغير الخبرة، مما يدل على أن متغير عدد سنوات الخبرة في التدريس لا يؤثر في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس، وربما يعود السبب في ذلك إلى تشابه البيئة التعليمية التي يعمل فيها المعلمون بصرف النظر عن خبراتهم التدريسية، واشتراكهم في حصص تطبيقية نموذجية، ضمن برامج تبادل الزيارات بينهم؛ مما يقلل الفجوة المتوقعة بين المعلمين ذوي الخبرة القليلة والمتوسطة، وبين المعلمين ذوي الخبرة الطويلة فيما يتعلق بكفايات التدريس، والتي قد تنجم عن الفرق في عدد سنوات الخبرة. كما أن المعلمين الذين لديهم أقدمية قصيرة يمكنهم تحقيق كفاية تدريسية عالية تضاهي الكفايات التي يتمتع بها المعلمون الذين لديهم خبرة في التدريس طويلة إذا ما سعوا في التكوين الذاتي المتواصل، وجدية بحثهم عن كل ما يخدمهم، بغية الأداء المتميز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من: (الجلاد، ٢٠٠٣، والكيلاني، ٢٠٠٥). ولم تتفق مع دراستي: (بني دومي، ٢٠١٠، وخزعل ومومني، ٢٠٠٦).

استنتاجات الدراسة:

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

١. إثراء برامج إعداد المعلمين في الجامعات بمساقات أكثر في مجال كفايات التدريس، التي يتطلبها للأداء الناجح للأدوار التعليمية داخل المدرسة وخارجها.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في أثناء الخدمة تقوم على أساس كفايات التدريس، وبخاصة في مجال الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية، سيما أن الدراسات التي في هذا المجال، وطُبقت فيها برامج تدريبية مثل دراسة بركات (٢٠٠٥)، وكنعان (٢٠١٠)، أظهرت فروقاً دالة إحصائياً في امتلاك كفايات التدريس لصالح المعلمين الذين خضعوا للتدريب، مقارنة مع زملائهم الذين لم يتدربوا.
٣. إجراء دراسات حول درجة فاعلية برامج إعداد المعلمين في تنمية كفايات التدريس لدى الطلبة المعلمين في الجامعات.
٤. إجراء دراسات أخرى لاحقة تغطي الجوانب التي لم تغطها الدراسة الحالية، وخاصة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لكفايات التدريس في الموقف التعليمي الصفي.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. بركات، زياد، الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢١١، ٢٠٠٥، ٤٥٥، ٢٥٦.
٢. البداح، فهد، مدى توفر الكفايات التعليمية لدى معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٦.
٣. بني دومي، حسن علي، مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التكنولوجية التعليمية، دراسات للعلوم التربوية، المجلد (٢٨) العدد ١، ٢٥٢، ٢٠١٠ - ٢٧٢.
٤. التوم، أنس، التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٩٠، ٢٠١٢، ١ - ٢٠٨.
٥. الجلاذ، ماجد، دراسات في التربية الإسلامية، عمان، دار الرازي، ٣٢، ٢٠٠٣ - ٤٧.
٦. الجلاذ، ماجد زكي، تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية، عمان، دار المسيرة، ٧١، ٢٠٠٤ - ٧٦.
٧. الجماعي، عبدالوهاب، كفايات تكوين المعلمين، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط ٣١، ٢٠١٠، ١ - ٣٣.
٨. الجهيمي، أحمد، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية العليا ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة التربية (الأزهر)، ١٣٥، ٢٠٠٨، ٥٣ - ٩٩.
٩. الحيلة، محمد محمود، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط ٥، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢، ٣٦ - ٤٣.
١٠. خزعل، قاسم ومومني، عبداللطيف (٢٠١٠). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، مجلة جامعة دمشق، ٣، ٢٠١٠، ٢٦، ٥٩٢ - ٥٥٣.

١١. الخميس، نداء، تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة للمناهج الموحدة في دولة الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٩٧، ٢٠٠٤، ٢٦ - ١٣٤.
١٢. زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦، ٤٠-٤٤.
١٣. السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرائق التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، (٢٠٣)، ١١٣، ٢٠١٢، ١١٣٦.
١٤. سلامه، عبد الحافظ والدايل، سعد، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ٢٢-٢٧.
١٥. سلامة، عبد الحافظ محمد، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ٤٧-٥١.
١٦. شمسي، نادر سعيد وإسماعيل، سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان، دار الفكر، ط ٢٠، ٢٠٠٨، ٢٠، ٢٩-١.
١٧. عابدين، محمد، المعلم الناجح، عمان، دار يافا أسامة للنشر والتوزيع، ط ١١٧، ٢٠٠٨، ١-١١٩.
١٨. عبدالحى، رمزي أحمد، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية: تكنولوجيا التعليم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ١، ٧٨، ٢٠٠٩، ٨٢.
١٩. عليمات، عبير راشد، درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في قصبه السلط لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم. مجلة دراسات، مجلد ٢٠١٢، ٢، ٤٠، ١٥٢٢-١٥١١.
٢٠. عابدين، محمد، المعلم الناجح، الأردن، دار يافا اسامة للنشر والتوزيع، ط ٣٣، ٢٠٠٨، ١-٤١.
٢١. الفتلاوي، سهيلة، كفايات التدريس: المفهوم - التدريب - الأداء، الأردن، دار الشروق، ٢٠٠٣.
٢٢. كنعان، عماد (٢٠١٠)، تقويم برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتدريب معلمي التربية الإسلامية في أثناء الخدمة، رسالة، ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
٢٣. الكيلاني، أحمد (٢٠٠٩)، مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس اللازمة وعلاقة ببعض المتغيرات، مجلة جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ١٠١، ١٣، ٣٩-١٣٩.

٢٤. المالكي، عبدالرحمن، مهارات التربية الإسلامية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٥، ٥، ١٠٦-١٣٢

٢٥. المالكي، عبد الرحمن، «تقنيات إدارة الصف لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية». مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، ٣، ٢٠٠٩، ١٠، ٢٤٤-٢٧٧.

٢٦. مجلس أبوظبي للتعليم، (٢٠١٢)، دليل أدوات التقييم المستمر لمادة التربية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، الإمارات العربية المتحدة، مجلس أبوظبي للتعليم، ٢٠١٢، ٦-٧.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. -Hou, K. 2004. *The important technological competencies need by secondary schools teachers and their applying them*, Dissertation Abstract International, 62 (1): 657-658
2. Richey R.C. Dennes, F.C. & Foxon, M. (2001). *Instructional design Competencies: New York: The standards. Clearinghouse on information & technology. Syracuse University, Syracuse. Kennedy, j (2002). Perceived Technological compen Elementary Teacher in UK Schools. Ssertation Abstract Internationa 5 (3) p 348-AP25*
3. Garsky M., 2003- *The impact of qualification and xperienceson teacher competence. Teacher Journal 2(7), 61-68*